

هو العزيز الباقي

هذا كتاب يهدى الى الحقّ و يذكر النّاس بأيّام الرّوح و يشّهرهم برضوان الله المهيمن القيّوم و ينزل على المخلصين في كلّ حين من ثمرات قدس منبع و ينفق على اهل الجبروت ما يقبّلهم الى الله العزيز المحبوب و على اهل الملكوت ما يدخلهم في جوار عزّ محمود قل انّ هذا اللّوح بنفسه لكتاب مكنون لم يزل كان مخزوناً في خزائن عصمة الله و سطرت آياته باصبع القدرة ان انتم تعلمون و ظهر حينئذ بالفضل ليحيى به افئدة الّذينهم في حول الأمر يطوفون و لن ينظرون الا بشجرة الأمر و نفسها و ما يظهر منها من انوار الله العليّ المعبود و لن تمنعهم السّبحات و لن تحجبهم الاشارات و هم يبصر الله في نفس الأمر ينظرون و لا يسدّهم شيء عن ملاحظة الجمال و هم في آيات الله في انفس القدس يتفرّسون و في بدع الأمر هم يتفكّرون قل يا قوم اتّقوا الله في امره و لا تتبعوا الّذينهم على صراط الله في هذا السّبيل لا يسلكون و يا قوم لا تكونوا بمثل الّذين يقرؤون كتاب الله ثمّ بآياته هم يكفرون و يتّبعون احكام الله في أيّامهم ثمّ عن جماله هم يعرضون قل قد كان جمال الله بينكم و يضىء وجهه بين السّموات و الأرض كاللؤلؤ الدّرّي المصقول و انتم كنتم محتجب عنه بحيث ما عرفه احد منكم ان انتم تعقلون و ما كان نقاب وجهه الا الظهور ان انتم تفقهون و كنتم حضرتهم بين يدينا في كلّ عشى و بكور و كنتم معي في كلّ صباح و مساء و شهدتم كلّما ظهر منّي و من قيامي و قعود كائنكم ما سمعتم نغمات الله بعد الّذى سمعتموها في كلّ حين و ما فزتم بلفائه بعد الّذى في كلّ آن كنتم ان تشهدون كذلك نذكر في اللّوح ما فات عنكم لعلّ حينئذ تقومون عن مراقد الغفلة ثمّ في انفسكم تستشعرون و انك انت يا اسمى اسمع ما يلقي عليك الرّوح من اسرار الله المهيمن القيّوم و قم بتمامك على خدمة الله و لا تجاوز عمّا امرت به و لا تكن من الّذينهم الى شطر القدس لا يتوجّهون و انك كنت معي في اكثر الأيّام و سمعت منّي ما لا سمعت من احد و رأيت ما لا رأيته من نفس و مع ذلك ما عرفتنى في اقلّ من آن و هذا لحقّ معلوم كذلك كنّا مقتدرّاً على كلّ شيء و غطيّنا عيونك و عيون النّاس بعد الّذى كنّا مشرقاً بينهم كالشمس المشرق المنير المشهود فوعمرى لو عرفتنى في اقلّ من لمح البصر و سألتنى عن علم ما كان و ما يكون لعلمناك بالحقّ اقرب من ان يسمع الحبيب نداء المحبوب و انت سمعت منّي في بعض الأحيان ما يكفيك عن غير الله ولكن ما التفتت به لما احببتك الظّنون و الأوهام عن عرفان الله المهيمن القيّوم اذاً لمّا تمّت ميقات الله و ادخلونا المشركون في السّجن كشفنا القناع عن وجه الأمر و اظهرنا نفسنا بالحقّ رغماً للّذينهم كانوا برّهم ان يشركون قل يا ملأ المشركين هل زعمتم بأنّ امر الله يضيّع بسجنى او يبدّل بذلّى فبئس ما ظننتم في انفسكم و في كلّ ما انتم تتخيّلون بل بذلك يرفع امره بالحقّ كما رفع من قبل ان انتم تشعرون و انك انت لا تحزن عمّا فات عنك في أيّامنا فابتغ فضل ربّك العزيز المحبوب ثمّ اشكر الله ربّك بما احبّك و ارسل اليك هذا اللّوح الّذى منه تهبّ نسيمات الله ان انتم تجدون قل يا قوم هذا اللّوح بنفسه حجّة عليكم و على اهل السّموات و الأرض ان انتم يبصر الله فيه تشهدون قل يا ملأ الأرض ان كان عندكم حجّة اعظم من هذا او برهان اكبر منه او دليل اعلى عنه فأتوا بها ان انتم صادقون و ان لم تكن عندكم من حجّة او برهان فبأى شيء منعتم انفسكم عن هذا الصّراط المرتفع الممدود اذاً فاعرف سرّ الثّمانين و ما وعدتم به في التّسع لتوقن بأنّ الله يوفى وعده و يقدر مقادير كلّ شيء في كتاب محفوظ كذلك تمّت نعمة الله و ظهر جماله و نزّلت آياته و بلغت كلماته و لاح وجهه ان انتم تشهدون و تسمعون ثمّ استمع نصحى في آخر اللّوح و كن من الّذينهم بنصح الله يستنصحون أولاً تجنّب عن الّذين تجد منهم روايح الغلّ و التّفاق و لا تجمع معهم في مقعد و هذا من امر الله عليك و على الّذين الى معارج الرّوح هم يعرجون و انك جلست معهم في عدّة من الأوقات و علمناه من علم الّذى علّمنى الله لذا نهيناك و الّذينهم كانوا الى سماء القرب ان يطيرون أيّاك ان لا تلتفت بما يتكلّم به السنهم بل توجّه بقلوبهم لتجد الغلّ و البغضاء و يظهر لك ما في صدورهم و

هذا ما يعظك به الحق في هذه الأيام التي فيها تذهل العقول فاحترز عن مثل هؤلاء كاحتراز النور عن الظلمة و المؤمن عن المشرك فأعرض عنهم ثم اقبل الى الله العزيز القيوم اولئك ان يقرؤوا من آيات الله لن يقرؤوها الا لمكر الذي كان في سرهم و لو يذكرون احكام الله هم ما يتذكرون قل يا مالا المبغضين فاعلموا بأن الله قد جعلني فتنه لكم بحيث لن يتم ايمانكم الا بحبي ولو في ابد الأبد انتم تعبدون او تسجدون و في آخر النصح لا تحزن عما كنت فيه من الشدايد و العسر فاعلم بأن الدنيا و ما فيها سيفنى و ما قدر لك عند الله تالله خير لك عما تشهده في الأرض او يعرفه العارفون لو تصبر في الأمور و توقن بالله ربك و لن تجزع في الأمور فاصبر يا اخي فيما يرد عليك ثم ذكر أيامي في كل عشى و بكور ثم هجرتى و فراقى ثم ضرى و اضطرارى ثم نغماتى و بيانى ثم ترنماتى و جمالى ثم عن بلائى و ابتلائى ثم عن سجنى و غربتى في هذه الأرض الممنوع^{١٥٢}

[یادداشت]

۱ ارقام ۲ و ۵ و ۱ بر طبق حساب ابجد بترتیب معادل عددی حروف ”ب“ و ”ه“ و ”الف“ است که مجموع آنها کلمه ”بها“ را تشکیل میدهد. ←

این سند از کتابخانه مراجع بهائی داناورد شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۲۱ ژانویه ۲۰۲۳، ساعت ۲:۰۰ بعد از ظهر